

ملف المناصرة

أحمد محمد عبد الله

Ahmed Mohamed Abdella

ضحية قتل السودان

محامٍ قدّم المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور، اختُطف أحمد محمد عبد الله وقُتل بعد أقل من 24 ساعة، وعُثر على جثمانه وعليه آثار تعذيب شديد يوم 4 أغسطس/آب 2023.

01
القضية في دقيقة

محامٍ قدّم المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور، اختُطف أحمد محمد عبد الله وقُتل بعد أقل من 24 ساعة، وعُثر على جثمانه وعليه آثار تعذيب شديد يوم 4 أغسطس/آب 2023.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
ضحية قتل	**3 أغسطس/آب 2023**	**السودان**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل أحمد محمد عبد الله، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة أحمد محمد عبد الله.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

القتل خارج نطاق القانونالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيباتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

03
مسار القضية

15 أبريل/نيسان 2023

سياق
اندلاع الحرب في السودان
اندلع نزاع مسلح بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، أغرق دارفور في موجة عنف جديدة.

11 مايو/أيار 2023

سياق
توقيع إعلان جدة
وقّع الطرفان المتحاربان إعلان جدة، والتزما فيه بحماية المدنيين والامتثال للقانون الدولي الإنساني.

3 أغسطس/آب 2023

اختطاف
اختطافه قرب منزله في نيالا
اقتاد مسلحون مجهولون أحمد محمد عبد الله وجاره آدم عمر جاد الرب قرب منزل أحمد في حي الرحمن بنيالا، وطالبوا أسرته بفدية.

4 أغسطس/آب 2023

القتل
العثور على جثته وعليها آثار تعذيب
عُثر على جثمان أحمد على طريق نيالا الفاشر وعليه آثار تعذيب شديد، بعد أقل من 24 ساعة من اختطافه. وعُثر على جاره آدم عمر جاد الرب مقتولًا أيضًا وعليه آثار تعذيب شديد.

4 أغسطس/آب 2023

فعل آخر
قوات الدعم السريع تنفي مسؤوليتها
توجّه أفراد من أسرته إلى مقر قوات الدعم السريع للسؤال عن الاختطاف، فأبلغهم أحد قادتها بأن القوات ليست مسؤولة وبأن عناصر من جماعات مسلحة غير نظامية هم من نفّذوه.

10 أغسطس/آب 2023

فعل آخر
فرونت لاين ديفندرز تطالب بالتحقيق
أصدرت منظمة فرونت لاين ديفندرز نداءً عاجلًا أدانت فيه القتل، الذي ترى أنه مرتبط بعمله في مجال حقوق الإنسان، وطالبت بإجراء تحقيق محايد ومستقل.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل مجددًا. ولم يُعلَن عن أي تحقيق في اختطاف أحمد محمد عبد الله وجاره آدم عمر جاد الرب وقتلهما في نيالا في أغسطس/آب 2023، ولم يُسمَّ أي مشتبه به أو يُوجَّه إليه اتهام، وكانت قوات الدعم السريع قد أبلغت أسرته حينها بأن جماعات مسلحة غير نظامية هي المسؤولة. وكان واحدًا من عدة أعضاء في هيئة محامي دارفور قُتلوا عام 2023، بينهم طارق حسن يعقوب الملك والصادق محمد أحمد هارون وخميس أرباب في الجنينة.

الخلفية والعمل

كان أحمد محمد عبد الله محاميًا ومدافعًا عن حقوق الإنسان مقيمًا في نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور. وكرّس عمله المهني لتقديم المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في منطقة عانت عقودًا من النزاع والفظائع الجماعية.

وكان أحمد عضوًا في هيئة محامي دارفور، وهي منظمة لمحامين سودانيين تأسست عام 1995. وأصبحت الهيئة مصدرًا أساسيًا للدعم القانوني والتوثيق خلال الأزمات الإنسانية في دارفور. وفي 2020، نالت هيئة محامي دارفور جائزة الديمقراطية تقديرًا لعملها المتواصل في دعم ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم المساعدة القانونية لهم في أنحاء إقليم دارفور.

وحين اندلعت الحرب في أنحاء السودان في 15 أبريل/نيسان 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، أصبحت دارفور مجددًا خط مواجهة. ورغم تصاعد العنف وانتشار الجماعات المسلحة في أنحاء الإقليم، واصل أحمد عمله القانوني في نيالا.

الاختطاف

في 3 أغسطس/آب 2023، وصلت مجموعة من المسلحين المجهولين في شاحنة صغيرة قرب منزل أحمد في حي الرحمن بنيالا. واقتادوا بالقوة أحمد وجاره آدم عمر جاد الرب، الذي كان يعمل مع الهيئة الطبية الدولية في دارفور.

واتصل الخاطفون بأسرة أحمد في اليوم نفسه، مطالبين بفدية قدرها ثلاثون مليون جنيه سوداني مقابل إطلاق سراحه. وطلبت الأسرة المساعدة من قوات الدعم السريع، وهي إحدى الجهات المسلحة الرئيسية التي كانت تسيطر على أجزاء من نيالا آنذاك. وأبلغ أحد قادة قوات الدعم السريع الأسرة بأن القوات ليست مسؤولة عن الاختطاف، زاعمًا أن من نفّذه أفراد من جماعات مسلحة غير نظامية تنشط في المنطقة.

القتل

بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من اختطافه، عُثر على جثة أحمد على طريق نيالا الفاشر في 4 أغسطس/آب 2023. وعُثر على جاره آدم ميتًا إلى جانبه. وحملت الجثتان آثار تعذيب شديد.

ووقع قتل أحمد رغم إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان، الذي وقّعه الطرفان المتحاربان في 11 مايو/أيار 2023. واعترف ذلك الاتفاق بالتزامات القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع كلتيهما بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بحماية المدنيين وتيسير العمل الإنساني. وعمليًا، لم يلتزم أي من الطرفين.

سياق العنف ضد المدافعين في دارفور

كان أحمد محمد عبد الله سابع مدافع عن حقوق الإنسان على الأقل يُقتل في دارفور في الأشهر الأربعة الأولى من الحرب. ففي الأشهر الثلاثة التي سبقت مقتله، قُتل ستة مدافعين آخرين في الجنينة بغرب دارفور: عبد الرازق آدم محمد، وطارق حسن يعقوب الملك، والصادق محمد أحمد هارون، ومحمد أحمد كوديا، وخميس أرباب، وخضر سليمان عبد المجيد.

وأدى انتشار الجماعات المسلحة في أنحاء دارفور، مقترنًا بانهيار سلطة الدولة والمشاركة الفعلية للميليشيات غير النظامية في النزاع، إلى خلق بيئة بالغة الخطورة على المدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والصحفيين والناشطين. وكان المهنيون القانونيون الذين وثّقوا الانتهاكات أو مثّلوا الضحايا عرضة للانتقام بشكل خاص.

ويوضّح مقتل أحمد الإفلات شبه التام من العقاب الذي يُستهدف في ظله المدافعون عن حقوق الإنسان وغيرهم من المدنيين في سياق الحرب الأهلية في السودان. ولا توجد أي آلية فعالة للتحقيق أو المساءلة في عمليات القتل التي ترتكبها الجهات المسلحة على جانبي النزاع.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/ahmed-mohamed-abdella/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 2023-08-04. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org